

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

3038 - ابن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال له بعض أصحابنا - قال: ولا أعلمه إلا - سعيد السهماني -: كيف يكون ليلة القدر خيراً من ألف شهر؟ قال: «العمل فيها خيرٌ من العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر» [1493]. 3039 - ابن القدرّاح، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: «عدوّ العمل الكسل» [1494]. 3040 - سويد بن غفلة، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): «إنَّ ابن آدم إذا كان في آخر يوم من أيَّام الدنيا وأوَّل يوم من أيَّام الآخرة مثَّّل له ماله وولده وعمله، فيلتفت إلى ماله، فيقول: وإي، إنَّي كنت عليك حريصاً شحيحاً، فما لي عندك؟ فيقول: خذ منِّي كفنك. قال: فيلتفت إلى ولده، فيقول: وإي، إنَّي كنت لكم محبباً، وإنَّي كنت عليكم محامياً، فماذا لي عندكم؟ فيقولون: نوَّدَّيك إلى حفرتك نواريك فيها. قال: فيلتفت إلى عمله، فيقول: وإي، إنَّي كنت فيك لزاهداً، وإنَّ كنت عليّ لثقيلاً، فماذا عندك؟ فيقول: أنا قرينك في قبرك، ويوم نشرك حتَّى أُعرض أنا وأنت على ربِّك، قال: فإن كان لي وليّاً أتاه أطيب الناس ريحاً، وأحسنهم منظراً، وأحسنهم ريشاً، فقال: أبشر بروح وريحان وجنَّة نعيم، ومقدمك خير مقدم، فيقول له: من أنت؟ فيقول: أنا عمك الصالح، ارتحل من الدنيا إلى الجنَّة، وأنَّه ليعرف غاسله، ويناشد حامله أن يعجِّل له. إذا أُدخل قبره، أتاه ملكا القبر يجرّان أشعارهما، ويخدّان الأرض بأقدامهما، أصواتهما كالرعد القاصف، وأبصارهما كالبرق الخاطف، فيقولان له: من ربِّك؟ وما دينك؟ ومن نبيِّك؟ فيقول: إي ربِّي، وديني الإسلام، ونبيِّي محمَّد (صلى الله عليه وآله وسلم) فيقولان له: ثبَّتْكَ إي فيما تحبُّ وترضى، وهو قول إي عزَّ وجلَّ: (يُثَبِّتُ الْإِسْلَامَ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ) [1495].